الانفتاح السياسي للولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق خلال ادارة الرئيس جيمي كارتر ١٩٧٧-١٩٨١

م.د. سجاد عبد المنعم مصطفى
جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية
Sajjad.alani@uoanbar.edu.iq

أ.د. محمد يحيى احمد
جامعة الانبار – كلية الاداب
art.dr.mohammed.y57@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة، العراق، كارتر، الانفتاح، دبلوماسية.

كيفية اقتباس البحث

مصطفى، سجاد عبد المنعم، محمد يحيى احمد ، الانفتاح السياسي للولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق خلال ادارة الرئيس جيمي كارتر ١٩٧٧-١٩٨١، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The political openness of the United States of America towards Iraq during the administration of President Jimmy Carter 1977-1981

Dr. Sajjad Abdulmunem Mustafa
University of Anbar- College of Education for Humanities
Sajjad.alani@uoanbar.edu.iq

Prof. Dr. Mohammed Yahia Ahmed
University of Anbar- College of Arts
art.dr.mohammed.y57@uoanbar.edu.iq

Keywords : United States, Iraq, Carter, Openness, Diplomatic.

How To Cite This Article
Mustafa, Sajjad Abdulmunem , Mohammed Yahia Ahmed, The political openness of the United States of America towards Iraq during the administration of President Jimmy Carter 1977-1981, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The interest of the United States of America in Iraq goes back to the end of the nineteenth century during the Ottoman rule, after American interests began to reach the Arabian Gulf region and West Asia, and after the end of World War I and the decline of Iraq under British occupation, the principles of American President Wilson, calling for the right to self-determination, came to give a positive image. The Iraqi people expressed concern about the United States at that time, and American interest in Iraq was crowned by the first American diplomatic representation in Baghdad in 1931. This was followed by the outbreak of World War II and the subsequent start of the Cold War, which made Iraq and its strategic location a source of interest for the United States to maintain its interests. Since then, relations between the two countries continued until the establishment of Israel in 1948, when tension began to dominate relations due to American support for it. Factors contributed to the growth of that

tension, including the 1948 war and the continuation of American support for Israel until 1967 witnessed the severing of diplomatic relations between the two countries. The two countries, after President Carter arrived at the White House in 1977 and in view of the change in political circumstances in the region, especially after the conclusion of the peace agreement between Egypt and Israel and the general direction of American policy in the Middle East calling for calming the situation in the region for fear of the outbreak of a new war targeting Israel similar to what happened in 2017. In 1973, the American administration tried to open diplomatic channels with the countries opposing it, most notably Iraq. There were serious attempts from the top of the American administration and official circles to resume diplomatic relations between the two countries, but new circumstances arose in the region, most notably the outbreak of the Iran-Iraq war, so that these attempts failed.

الملخص:

يعود اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بالعراق الى نهاية القرن التاسع عشر ابان الحكم العثماني، بعد ان بدأت المصالح الامريكية تصل الى منطقة الخليج العربي وغرب اسيا، وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى ورزوخ العراق تحت الاحتلال البريطاني جاءت مبادئ الرئيس الامريكي ولسن الداعية لحق تقرير المصير لتعطي صورة ايجابية لدى الشعب العراقي عن الولايات المتحدة في ذلك الوقت، وتوج الاهتمام الامريكي بالعراق من خلال اول تمثيل دبلوماسي امريكي في بغداد عام ١٩٣١، اعقب ذلك اندلاع الحرب العالمية الثانية وما تلاها من بدء الحرب الباردة التي جعلت من العراق وموقعه الاستراتيجي مثار اهتمام للولايات المتحدة للحفاظ على المصالح الامريكية في الخليج العربي ومن ذلك الحين استمرت العلاقات بين البلدين حتى قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ اذ بدأ التوتر يطغى على العلاقات بسبب الدعم الامريكي لها، واسهمت عوامل في نمو ذلك التوتر منها حرب عام ١٩٤٨ واستمرار الدعم الامريكي لاسرائيل حتى جاء عام ١٩٦٧ ليشهد انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وبعد وصول الرئيس كارتر الى البيت الابيض عام ١٩٧٧ ونظراً لتغير الظروف السياسية في المنطقة لاسيما بعد عقد اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل والتوجه العام للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط الداعية الى تهدئة الاوضاع في المنطقة خشية من اندلاع حرباً جديدة تستهدف اسرائيل على غرار ما حدث عام ١٩٧٣، لتحاول الادارة الامريكية فتح القنوات الدبلوماسية مع الدول المعارضة لها وابرزها العراق فجاءت هناك محاولات جدية من رأس هرم الادارة الامريكية والدوائر الرسمية لاستئناف العلاقات

الدبلوماسية بين البلدين، الا ان هناك ظروف استجدت في المنطقة ابرزها اندلاع الحرب العراقية الايرانية لتبوء تلك المحاولات بالفشل.

المقدمة:

جاء الاهتمام الامريكي بالعراق في نهاية القرن التاسع عشر بعد التوجه الامريكي صوب المنطقة لاسيما في الخليج العربي وايران، وازداد ذلك الاهتمام بعد وصول الشركات النفطية الغربية الى العراق وحصول الولايات المتحدة على الامتيازات النفطية في البحرين والمملكة العربية السعودية، اذ اصبح العراق لاسيما ابان حقبة الحرب الباردة بمثابة خط الصد للمصالح النفطية الامريكية هناك، واستمرت تلك العلاقات لغاية عام ١٩٦٧ لتشهد اول انقطاع دبلوماسي بين البلدين، وبعد وصول الرئيس كارتر الى الحكم في الولايات المتحدة كانت هناك محاولات جدية من قبل الادارة الامريكية لاستعادة العلاقات بين البلدين.

تم اعتماد المنهج التحليلي للمصادر ولاسيما وثائق وزارة الخارجية الامريكية التي تناولت القضية بشكل مفصل من خلال محاضر الاجتماعات بين الوفود العراقية والامريكية وما الت اليه.

تم من خلال البحث تتبع الاحداث بشكل تاريخي موضوعي من خلال وثائق وزارة الخارجية الامريكية، لذا طرحت من خلال موضوع البحث بعض التساؤلات:

١- ما هو سبب توجه الولايات المتحدة الامريكية لفتح صفحة جديدة مع العراق في تلك الحقبة؟

٢- هل اثرت التطورات السياسية في المنطقة على سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق؟

٣- ما هي نتيجة ذلك الانفتاح وهل سارت الامور كما اراد الطرفين الامريكي والعراقي؟

ولاجل ذلك ضمت خطة البحث من مبحثين وخاتمة، اذ تناول المبحث الاول الخلفية التاريخية للعلاقات الامريكية-العراقية حتى انقطاع العلاقات عام ١٩٦٧، في حين تطرق المبحث الثاني الى الانفتاح الامريكي تجاه العراق ابان عهد الرئيس كارتر ١٩٧٧-١٩٨١.

المبحث الاول

الخلفية التاريخية للعلاقات الامريكية-العراقية حتى انقطاع العلاقات عام ١٩٦٧:

تعود المصلح الامريكية في العراق الى حقبة الحكم العثماني اذ تم تعيين جون هنري هاينز (John Henry Haynes) اول قنصل امريكي في بغداد عام في العاشر من اب ١٨٨٨ بهدف رعاية المصالح والاشخاص الامريكيين في الدولة العثمانية المتواجدين في بغداد[١]، وبعد قيام الدولة العراقية اعترفت الولايات المتحدة بالعراق في التاسع من كانون الثاني ١٩٣٠ حينما حضر

السفير الامريكي في بريطانيا تشارلس داوس (١٩٢٩-١٩٣١) (Chales G. Dawes) المحادثات الامريكية-البريطانية-العراقية التي جرت في لندن، وفي الثلاثين من اذار ١٩٣١ افتتحت اول مفوضية امريكية في العراق وتم تعيين الكسندر سولون (١٩٣١-١٩٣٢) (Alexander K. Sloan) اول ممثل رسمي امريكي في العراق[٢]، ومع تطور الاحداث في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية وازدياد اهمية العراق الاستراتيجية قدم مدير مكتب الشرق الادنى في وزارة الخارجية لوي هندرسون (Loy Henderson) في الثالث والعشرون من ايلول ١٩٤٥ مقترح الى مساعد وزير الخارجية كرو (Grew) لترقية البعثة الدبلوماسية في العراق من مفوضية الى سفارة[٣]، وفي الثامن والعشرون من كانون الاول ١٩٤٦ تم تنفيذ المقترح وترقية جورج وادزوورث (١٩٤٦-١٩٤٨) (George Wadsworth) سفيرا للولايات المتحدة في بغداد[٤].

شهد العراق قيام ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ والتي اثمرت سلسلة من المتغيرات في البلاد على جميع الاصعدة ومن ضمنها السياسية الخارجية، وبالرغم من توجه حكومة الثورة العراقية صوب المعسكر الاشتراكي والخروج من الاحلاف الغربية واهمها حلف بغداد الا ان العراق بقي محافظ على علاقته الطيبة مع الولايات المتحدة الامريكية[٥].

اعلنت الولايات المتحدة في الثاني من اب ١٩٥٨ أي بعد ايام قليلة بعد الثورة اعترافها بالحكومة العراقية الجديدة، اذ جاء في نص البيان "**ان الولايات المتحدة تتبادل بالكامل رغبة الحكومة العراقية في اقامة علاقات ودية وتتطلع الى التعاون الوثيق مع الحكومة العراقية في المسائل ذات الاهتمام المشترك**"[٦]، فضلاً عن ذلك حملت التقارير الامريكية تعهد الحكومة العراقية باستمرار تصدير النفط الى الغرب واستمرار التعاون الفني والثقافي بين البلدين مع تأجيل التعاون العسكري لحين النظر فيه من قبل الادارة الامريكية[٧].

انعكست الخلافات السياسية وتضارب الرؤى داخل الحكومة العراقية على علاقة العراق بالولايات المتحدة، فبالرغم من الصراع السياسي الذي ظهر بين رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم (١٩٥٨-١٩٦٣) ورئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر (١٩٥٢-١٩٧٠) الا ان النظرة الامريكية ظلت توجه الى العراق بانه يعمل لصالح الجمهورية العربية المتحدة وان الاخيرة تحاول ربط العراق باتفاقية عسكرية مع الاتحاد السوفيتي[٨].

ومما زاد في توتر العلاقات الامريكية العراقية هو الانفتاح العراقي على الاتحاد السوفيتي منذ نهاية عام ١٩٥٨ اذ عقدت اتفاقية تجارية بين البلدين في الثالث عشر من تشرين الاول ١٩٥٨، تلاها وصول اول شحنة اسلحة سوفيتية في السابع والعشرون من تشرين الثاني من العام نفسه،

فضلاً عن شراء العراق من الاتحاد السوفيتي عدد من الطائرات منها (ميغ١٧، ياك ١١، ايليوشن ٢٨) وارسال ٤٠ متدرب عراقي الى الاتحاد السوفيتي، وتوج ذلك الانفتاح في السادس عشر من اذار ١٩٥٩ حينما عقدت اتفاقية للتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي في المجالات المختلفة وبواقع ٥٥٠ مليون روبل[٩].

شهد العراق تغييراً سياسيا بعد الانقلاب الذي اطاح برئيس الوزراء عبد الكريم قاسم في الثامن من شباط ١٩٦٣ وسط اتهامات بضلوع الولايات المتحدة في الانقلاب بعد تقارير امريكية تحدثت ان العراق اصبح قاعدة استخبارية سوفيتية في المنطقة[١٠].

رحبت الادارة الامريكية بانقلاب شباط ١٩٦٣ بعد ان وصف وزير الخارجية دين رسك[١١] (Dean Rusk) في رسالته الى الرئيس جون كينيدي[١٢] (john Kennedy) ان الحكومة العراقية الجديدة مناهضة للشيوعية وليس هناك ادلة على انقياد اعضائها الى الجمهورية العربية المتحدة، كما ان وصول تلك الحكومة سيعود بشكل ايجابي على سياسة العراق الخارجية التي تدهورت في عهد عبد الكريم قاسم[١٣].

ابلغت الخارجية الامريكية من جهتها السفير الامريكي في العراق روبرت سترونغ (١٩٦٣–١٩٦٧) (Robert Strong) في اليوم التالي للانقلاب ان ينقل بشكل غير رسمي الى قيادة الثورة المبادرات الودية الامريكية وان الولايات المتحدة ستعترف بالنظام الجديد، وخلال اللقاء غير الرسمي اثنى السفير الامريكي على الحكومة العراقية الجديدة مؤكدا ان الولايات المتحدة ترحب بالنظام العراقي الجديد، في الوقت نفسه طالب السفير الحكومة العراقية بحماية المصالح والمواطنين الامريكيين في العراق[١٤].

استمرت علاقات الشد والجذب بين الولايات المتحدة والعراق خلال عهد الرئيس عبد السلام عارف، وبالرغم من استمرار العلاقات بين العراق والاتحاد السوفيتي الا ان المصالح الامريكية ولاسيما النفطية ظلت مضمونة وبقيت الزيارات المتبادلة بين المسؤولين العراقيين والامريكان حتى استجدت الاحداث على الساحة العربية عام ١٩٦٧[١٥].

من الواضح ان الحكومة العراقية ايقنت انه بالرغم من الدعم الامريكي لاسرائيل الا ان الولايات المتحدة اصبحت اللاعب الرئيس على الساحة في المنطقة، فمن الصعب قطع العلاقات معها بشكل كامل لاسيما ان هناك مصالح اقتصادية مشتركة بينها وبين العراق.

انعكس تأزم الاوضاع على الساحة العربية على العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق، اذ شهد يوم الاول من حزيران ١٩٦٧ لقاء في واشنطن ضم مساعد وزير الخارجية الامريكي يوجين روستو (Eugene Rostow) ووزير الخارجية العراقي عدنان الباججي، وحاول

الجانب الامريكي تبرير دعمه لاسرائيل من خلال تذكير الوزير العراقي بوقوف بلاده الى جانب مصر خلال حرب عام ١٩٥٦، فضلاً عن الضغوط الامريكية على اسرائيل لمنعها من توجيه ضربة لمصر بعد منع الاخيرة الملاحة في مضيق تيران، بالمقابل رد الوزير العراقي بان الموقف الامريكي في حرب عام ١٩٥٦ كان ايجابياً ولن ينساه العرب[١٦].

ابلغت الخارجية العراقية بعد استمرار الدعم الامريكي لاسرائيل السفير الامريكي في العراق يوم السادس من حزيران ١٩٦٧ بقطع العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة وبريطانيا بسبب استمرار المساعدات الجوية وغيرها لاسرائيل، بالمقابل اتصل السفير بالخارجية العراقية طالباً ضمانات حماية الاشخاص والممتلكات الامريكية في البلاد لاسيما بعد اعمال التخريب التي تعرضت لها المصالح الامريكية يومي الخامس والسادس من حزيران، فجاء الرد الرسمي العراقي عبر نائب وزير الخارجية نوري جميل بضمان حماية الافراد الامريكيين لحين خروجهم من الحدود العراقية[١٧].

اعربت الخارجية الامريكية عن اسفها لقيام العراق بقطع علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة واصفة القرار العراقي بانه جاء على مضض وتحت تأثير بعض المتطرفين في الحكومة العراقية الذين اتهموا الادارة الامريكية بدعم اسرائيل بالرغم من الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة لعدم قيام أي نزاع مسلح في المنطقة فضلاً عن الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لوقف اطلاق النار[١٨].

التقى السفير الامريكي قبيل مغادرته الاراضي العراقية بوزير الخارجية عدنان الباجةجي يوم التاسع والعشرون من حزيران ١٩٦٧ وابدى السفير شكره للوزير العراقي لاستضافته خلال الفترة الماضية واسفه لما الت اليه الامور بين البلدين، بالمقابل ذكر الباجةجي ان السياسة الامريكية المنحازة لاسرائيل واستمرار الدعم لها هي من عمق الخلافات بين الدول العربية والجانب الامريكي، واضاف ان الايام القادمة قد تشهد اعادة العلاقات بين العراق والولايات المتحدة[١٩]، ومن اجل استمرار رعاية المصالح الامريكية في العراق تم اختيار السفارة البلجيكية في بغداد للقيام بهذا الدور[٢٠].

استمرت القطيعة الامريكية العراقية منذ عام ١٩٦٧ وبالرغم من قيام انقلاب اخر في العراق في العام التالي الا ان الامور لم تتغير، وظلت الاتهامات توجه من الحكومة العراقية للجانب الامريكي بالتدخل في الشؤون العراقية لاسيما خلال النزاع بين الحكومة العراقية والحركات الكردية شمال البلاد[٢١].

ثانياً: الانفتاح الامريكي تجاه العراق ابان عهد الرئيس كارتر ١٩٧٧-١٩٨١

ترددت في اروقة السياسة الامريكية مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق وليبيا لاسيما بعد التغير في السياسة الامريكية عقب الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣ وتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل بدأت الولايات المتحدة الامريكية سياسية جديدة هدفت الى تهدئة الاوضاع في المنطقة، ومع بداية عهد الرئيس الامريكي جيمي كارتر[٢٢] (Jimmy Carter) بدأت هناك محاولات جدية لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق المقطوعة بسبب الدعم الامريكي لاسرائيل منذ عام ١٩٦٧، ففي السابع والعشرون من شباط ١٩٧٧ بعث مستشار الامن القومي الامريكي زبيكنيو بريجنسكي[٢٣] (Zbigniew Brzezinski) تقريراً الى الرئيس كارتر تحدث فيه عن الاهمية الاستراتيجية للعراق لاسيما بعد ان قامت الحكومة العراقية بحل المشاكل التي واجهتها ولاسيما العلاقة مع ايران والمشاكل في شمال البلاد[٢٤].

رأى مستشار الامن القومي بريجنسكي ان فكرته في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع العراق تعود بالنفع على الجهود الامريكية لتطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية وما اطلقت عليه الادارة الامريكية بـ (جهود السلام) في الشرق الاوسط، وذلك بالاستعانة بأصدقاء الولايات المتحدة مصر والمملكة العربية السعودية[٢٥].

طلب الرئيس كارتر من وزير الخارجية سايروس فانس[٢٦] (Cyrus Vance) في الخامس من نيسان ١٩٧٧ تقديم دراسة لإيجاد سبل من اجل تحسين العلاقات مع (انغولا، موزمبيق، الصومال، العراق)، وبعد دراسة اجرتها وزارة الخارجية الامريكية قدم سايروس فانس تقريره الى الرئيس كارتر في الخامس عشر من نيسان ١٩٧٧ والذي جاء فيه ما وصفه بالنقاط الايجابية التي تدفع الادارة الامريكية الى استئناف العلاقات الدبلوماسية مع العراق بدون شروط، وفي حالة رفض العراق الامر فان الجانب الامريكي مستعد بفتح باب الحوار والترحيب بتعيين دبلوماسي عراقي على مستوى عال في واشنطن، كما ابدى فانس استعداده للقاء وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي (١٩٧٤-١٩٨٣) في الامم المتحدة او أي مكان اخر يتم تحديده[٢٧] .

من الواضح ان الاهتمام الامريكي باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع العراق جاء عقب تغيرات شهدتها المنطقة، اذ ازدادت المخاطر السوفيتية في الوصول الى المصالح الامريكية في الخليج العربي فضلاً عن السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة من اجل تهدئة الاوضاع في المنطقة لمنع تكرار حرب عربية اسرائيلية جديدة.

جاء استعداد فانس للقاء سعدون حمادي بعد تقارير وصلته عن طريق وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي (١٩٧٣-١٩٧٧) تفيد بلقاء بعض المسؤولين العراقيين بضمنهم وزير الخارجية

سعدون حمادي ببعض المواطنين الامريكيين العاملين في العراق واشار الى اهتمام العراق باستعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية[٢٨].

اشار تقرير وزير الخارجية فانس المرسل الى الرئيس كارتر الى ان الولايات المتحدة اذا ما ارادت ان تستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع العراق فعليها ايضاح الامر اولا للمجتمع الدولي لاسيما بعد الاتهامات الامريكية للعراق بدعم الانشطة الارهابية كذلك اثارة شكوك حلفاء الولايات المتحدة ايران والمملكة العربية السعودية فضلاً عن سوريا التي باتت من الدول الصديقة للولايات المتحدة[٢٩].

بدأت الخطوات العملية من قبل الولايات المتحدة الامريكية في التقارب مع العراق، ففي الخامس عشر من ايار زار وكيل وزارة الخارجية الامريكي فليب حبيب[٣٠] بغداد والتقى في اليوم التالي مع وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي بحضور مسؤول المصالح الامريكية في العراق مارشال وايلي (Marshall Wiley)، وخلال اللقاء سلم فليب حبيب رسالة من الرئيس كارتر الى الرئيس احمد حسن البكر (١٩٦٨-١٩٧٩)، كما ذكر خلال اللقاء استعداد الولايات المتحدة مناقشة العلاقات الثنائية مع العراق فضلاً عن القضايا الدولية المتعلقة بالعلاقات بين البلدين واهمها النزاع العربي الاسرائيلي[٣١].

ابلغ فليب حبيب وزير الخارجية سعدون حمادي ان انقطاع العلاقات بين البلدين مر عليه اكثر من عشرة سنوات وان الوقت قد حان لاستعادة تلك العلاقات، واضاف ان بلاده على اتم الاستعداد للاستئناف الفوري للعلاقات بين البلدين، واستشهد حبيب بمثال موقف الجزائر التي استعادت علاقاتها مع الولايات المتحدة بعد انقطاعها بنفس الوقت الذي قطع فيه العراق علاقاته[٣٢].

استعرض فليب حبيب اثناء لقاءه مع سعدون حمادي النقاط الخلافية الاساسية بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق والتي تلخصت بالدعم الامريكي للفصائل الكردية في الشمال والقضية الفلسطينية، اذ حاول حبيب ايصال فكرة لسعدون حمادي بان الولايات المتحدة عازمة على اعطاء ضمانات للعراق بعدم التدخل مستقبلاً في أي انشطة مضادة للحكومة العراقية، اما فيما يخص القضية الفلسطينية فان الولايات المتحدة عملت على التدخل بشكل ايجابي في التسوية العربية الاسرائيلية ورعاية مؤتمر من المزمع عقده بمدينة جنيف في خريف عام ١٩٧٧ لاقتناع جميع الاطراف بضرورة التدخل الامريكي لحل الموقف، كما اضاف ان الرئيس كارتر بالرغم من التزامه بالسياسة الامريكية الداعمة لاسرائيل الا انه شدد على اقامة وطن للفلسطينيين لانه يعد ذلك جزء لا يتجزأ من التسوية العربية الإسرائيلية[٣٣] .

لم يثمر اللقاء بين فليب حبيب وسعدون حمادي في بغداد عن اعادة العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والعراق بسبب استمرار رفض العراق لعودة تلك العلاقات لاسيما وان وزير الخارجية سعدون حمادي ذكر لفليب حبيب ان سبب انقطاع العلاقات بين البلدين هو بسبب دعم الولايات المتحدة لاسرائيل وان هذا العائق لم ينتهي، كما ان الولايات المتحدة لم تقدم الادلة على عدم تدخلها بالشأن العراقي، وعلى الرغم من عدم توصل الطرفين الى حل نهائي للمشاكل العالقة، الا ان الادارة الامريكية وصفت زيارة فليب حبيب الى بغداد بانها خطوة لاذابة الجليد على العلاقات بين البلدين لاسيما وان هناك اتفاق مبدئي للقاء يضم وزراء الخارجية سعدون حمادي وسايروس فانس فضلاً عن المجاملات التي سادت اللقاء لاسيما بعد توجيه الحكومة العراقية الشكر للادارة الامريكية في علاج نائب الرئيس العراقي في الولايات المتحدة[٣٤]

تجدد اللقاء بين الطرفين في الثاني عشر من تشرين الاول ١٩٧٧ في مقر الامم المتحدة بنيويورك، اذ اجتمع مساعد وزير الخارجية الامريكي فليب حبيب ووزير الخارجية العراقي سعدون حمادي ومسؤول المصالح الامريكية في بغداد ادوارد بيك (Edward Peck)، وخلال الاجتماع جدد العراق موقفه حول العقبات الرئيسية التي تحول دون استئناف العلاقات بين البلدين وهي الدعم الامريكي لاسرائيل، وخلال رد فليب حبيب اكد ان الولايات المتحدة ملتزمة بمسألة امن اسرائيل لكنها تعمل على حل مشكلة الشرق الاوسط بطريقة تضمن مقبولية جميع الاطراف وتؤسس لسلام دائم في المنطقة، وكسابقه لم يثمر اللقاء في نيويورك عن استئناف العلاقات بين البلدين لكن تمت الموافقة على ان يكون مسؤول المصالح الامريكية في بغداد ادوارد بيك هو المخول للتفاوض مع الحكومة العراقية حول قضية اعادة العلاقات بين البلدين[٣٥].

استمرت جهود الادارة الامريكية في محاولة تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع العراق اذ التقى في الثلاثين من كانون الاول ١٩٧٨ نائب الرئيس العراقي مع رؤساء وزراء ايطاليا جيوليو اندروتي (١٩٧٦-١٩٧٩) (Giulio Andreotti) وتركيا بولند اجويد (١٩٧٨-١٩٧٩) (Bülent Ecevit)، وابدى نائب الرئيس العراقي قوله ان العراق اكثر من أي وقت مضى استعداداً لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية، لكن ذلك لن يتحقق دون شرطين اساسيين وهما ان تتعهد الادارة الامريكية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية، وان يظهر عودة العلاقات بين البلدين دون ان يظهر ذلك للعالم ان العراق تعرض لضغوط امريكية[٣٦].

من الواضح ان الحكومة العراقية ودون ادنى شك كانت راغبة في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بدليل تجاوبها مع المبادرات واستمرار اللقاءات بين الجانبين، لكن في الوقت نفسه ارادت استغلال الرغبة الامريكية من اجل الحصول على ضمانات تبعد التدخل الامريكي

لدعم تمرد الحركات الكردية في شمال البلاد والذي طالما استنزف طاقات البلاد لاسيما في بداية العقد السابع من القرن العشرين.

جاء رد الفعل الامريكي على كلام نائب الرئيس العراقي عبر مشاورات جرت بين مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى هارولد سوندرس (١٩٧٨-١٩٨١) (Harold Sunders) مع مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية دايفيد نيوسوم (Dived Newsom) في الاول من كانون الثاني ١٩٧٩ وتوصلت المشاورات الى ان العراق بدا اكثر اعتدالاً واقل اعتماداً على الاتحاد السوفيتي ولم يبدي عدائه المعلن للغرب لاسيما بعد الصعوبات التي يمر بها غريمه التقليدي ايران[٣٧].

ابدى الرئيس كارتر اهتماماً بالاستجابة للمبادرات العراقية، ولاجل ذلك ابلغ سوندرس مدير مكتب شؤون لبنان وسوريا ولبنان والعراق في وزارة الخارجية موريس دريبر (Morris Draper) اعداد رسالة الى نائب الرئيس العراقي، وبعد اطلاع وزير الخارجية سايروس فانس عليها رأى الاخير بعدم الاعتماد على رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد كوسيط لنقل الرسالة، وان على الادارة الاتصال بسفير العراق في الامم المتحدة او رئيس قسم المصالح العراقية في الولايات المتحدة محيي الخطيب[٣٨].

شهد يومي الخامس عشر والسادس عشر من شهر اذار عام ١٩٧٩ محادثات بين الولايات المتحدة وبريطانيا حول قضايا الخليج العربي، وتم الاتفاق بين الطرفين حول تغير السياسة العراقية اذ لم يعد العراق مجرد دمية سوفيتية، واكد ذلك الكلام الجانب البريطاني، اذ اثنت الادارة البريطانية على تصرفات الخارجية العراقية خلال الاشهر السابقة، من خلال مبادرة العراق الى بعض المحاولات لاعادة العلاقات مع بريطانيا، كما كان للخارجية العراقية دوراً مهماً في مؤتمر القمة العربية في بغداد فضلاً عن جهوده في الوساطة بين الفرقاء اليمنيين، كما اضاف البريطانيين ان الاحداث التي ترافقت في المنطقة هي من اسهمت في ان يحذو العراق مثل تلك السياسة، اذ ان اندلاع الثورة في ايران وخشيته من تاثيرها على فئات كبيرة من الشعب العراقي، فضلاً عن ذلك استغلت الحكومة العراقية ابتعاد النخب السياسية والثقافية عن مصر بسبب موقف انور السادات وتوقيعه اتفاقية السلام مع اسرائيل، الامر الذي ادى الى استغلاله من قبل العراق لسد الفراغ الناجم عن ابتعاد مصر عن المشهد العربي[٣٩].

لم يبخل البريطانيون بالمعلومة لاصدقائهم الامريكيين حول اهمية العراق وامكانية استعادة العلاقات الدبلوماسية معه، ففي نفس الاجتماع التشاوري ابلغ الجانب البريطاني نظيره الامريكي ان وزير الخارجية البريطاني ديفيد اوين (١٩٧٧-١٩٧٩) (David Owen) سيقوم بزيارة الى

العراق في غضون شهر ايار لما تعتبره ان الحكومة العراقية تقوم بانجازات هائلة وفعالة، بالمقابل اشارت الخارجية الامريكية في الوقت نفسه انه من خلال الاتصالات الامريكية مع الدول الخليجية الحليفة تبين ان قلق تلك الدول من العراق انتهى او تضائل بشكل قليل، فمن خلال الطلبات السعودية حول حاجتها لطائرات اف ١٥ كانت في البداية لمواجهة أي اعتداء عراقي، بينما في الوقت الحالي لم نجد ذلك في الطلبات السعودية، كما اكدت ذلك الاتصالات الامريكية مع الكويت اذ ابلغ الجانب الكويتي الولايات المتحدة انه لا توجد أي تهديدات عراقية للاراضي الكويتية، وان الحكومة العراقية باتت بشكل معتدل تماماً[٤٠]

صدر تقرير استخباري امريكي عن العراق في الحادي والعشرون من حزيران ١٩٧٩ تحدث فيه عن اهمية العراق في السياسة الامريكية، اذ رأى التقرير ان السلطة الحاكمة في العراق لها الامكانات والفلسفة القادرة على بسط نفوذها داخل البلاد وتوسيع سيطرتها على الدول الاقليمية والمجاورة، واذا ما استمرت بذلك النهج والقوة فسيكون العراق من الدول البارزة في الشرق الاوسط، واذا ما استمرت تلك السياسة العراقية دون استعادة العلاقات بين بينها وبين الولايات المتحدة فيعني ذلك عرقلة الجهود الامريكية الرامية الى تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط والحفاظ على استقرار منطقة الخليج العربي لضمان المصالح النفطية الغربية[٤١].

ورأى التقرير الامريكي ان هناك عدد من العوامل التي قد تدفع الحكومة العراقية الى تهدئة الاوضاع مع الجانب الامريكي بشكل خاص والغرب بشكل عام وحتى الدول العربية المعتدلة، ومن تلك العوامل المشاكل الاقتصادية التي ورثتها الحكومة العراقية من العهود السابقة، فبالرغم من الوفرة المالية المتحققة من العائدات النفطية بعد عام ١٩٧٤ الا ان هناك مشاكل اخرى تتمثل بقلة الايدي العاملة الماهرة فضلاً عن تضرر القطاع الزراعي بشكل كبير، والى جانب المشاكل الاقتصادية فهناك مشاكل اقليمية وسياسية تتمثل بالمخاوف العراقية من وجود النظام الايراني الاسلامي الجديد والخشية من تاثير ذلك النظام على فئة واسعة من الشعب العراقي، كما من المتوقع انه بسبب المشاكل الايدلوجية بين النظامين العراقي والايراني ان تعود الاضطرابات المسلحة الى مناطق شمال العراق بسبب عودة الدعم الايراني للمسلحين الكرد[٤٢].

جاءت الرؤية الاستخبارية الامريكية انه بالرغم من فتور العلاقات بين العراق والاتحاد السوفيتي على اثر الدعم السوفيتي لحلفائه في اثيوبيا واليمن الجنوبي وافغانستان، وسعي العراق الى الحصول على التقنيات والاسلحة من مصادر اخرى واهمها فرنسا الا ان هذا لا يعني استعادة العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة، اذ اشار التقرير الامريكي ان لا استعادة للعلاقات بين البلدين دون ان يحقق العراق بعض الامور وهي: اقامة دولة فلسطينية في غزة

والضفة الغربية، ان تعود الجولان الى سوريا، ايقاف الدعم الامريكي والاسرائيلي للفصائل المسيحية في لبنان، واضاف ان الحكومة العراقية لم تعد تهتم بقضية استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة لان ما وصلت اليه العلاقة بين البلدين من تقارب يكفي لما تحتاجه الحكومة العراقية من دعم اقتصادي وتقني، ما لم تحدث تطورات سياسية اخرى في المنطقة لاسيما فيما يتعلق بالعلاقة بين ايران والاتحاد السوفيتي[٤٣].

اختتم التقرير الاستخباري الامريكي بنصيحة الادارة الامريكية بايضاح اهمية العراق بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط، اذ بين ان العراق ترك صفة دولة (سيئة السمعة) والتي رافقته بسبب انتهاكات حقوق الانسان فيها ودعم المنظمات المتطرفة والقومية على الصعيد الاقليمي، اذ دفعت التطورات التي حدثت في المنطقة العراق الى تغيير سياسته فانهى نزاعه مع سوريا واصبح يحتل مكاناً مهماً في منظمة عدم الانحياز، بالرغم من التقارب العراقي السوري اسهم في عرقلة الجهود الامريكية لاقامة السلام بين الدول العربية واسرائيل، اما على الصعيد العسكري فقد تطورت القوات العراقية بشكل كبير خلال السنوات القليلة التي تلت اخر حرب عربية اسرائيلية عام ١٩٧٣، اذ تضاعفت اعداد القوات البشرية والالية، وازدادت القوة الجوية العراقية بنسبة ٦٥% عما كانت عليه، وتوسعت قوات الدفاع الى الجوي حوالي تسعة اضعاف عن عام ١٩٧٣، فاصبحت القوات العراقية ثاني اقوى جيش عربي بحلول العقد الثامن من القرن العشرين[٤٤].

رأت الادارة الامريكية ان العراق استغل احداث الشرق الاوسط ليكون القوة الاكثر تاثيرا في المنطقة، فمن جهة سقط النظام الايراني المدعوم غربياً كذلك اتاحت الفرصة للعراق بعد ابتعاد مصر ومقاطعتها من قبل العرب بعد توقيعها اتفاقية السلام مع اسرائيل، وباتت الدعاية العراقية ذات النظرة القومية هي الابرز والاكثر تاثيراً على الدول العربية الاخرى ولاسيما دول الخليج العربي، كما استطاع العراق في الوقت نفسه من ابعاد انظار المشككين بسياسته وذلك من خلال محاولات كسب ود الدول العربية ذات التوجه الغربي وطمأنة الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها، فقامت الحكومة العراقية بتقليص دعمها للحركات القومية في فلسطين وباقي المناطق الاخرى وتطورت العلاقات السياسية والتعاون الامني مع بعض الدول العربية وازدادت مشتريات الاسلحة والامور التقنية من فرنسا وايطاليا واليابان، وتم قطع شحنات النفط الى الاتحاد السوفيتي، وعملت الحكومة العراقية في كثير من المحافل على انتقاد السياسة السوفيتية في افغانستان وجنوب اليمن وأثيوبيا[٤٥].

التقى مدير المكتب العراقي السابق في واشنطن فاضل العزاوي (١٩٧٩-١٩٨٠) في الخامس والعشرون من حزيران ١٩٨٠ مدير مكتب شؤون العراق والاردن وسوريا في الخارجية الامريكية موريس دريبر بحضور رئيس قسم البروتوكولات في وزارة الخارجية العراقية نبيل نجم، ودارت خلال اللقاء محادثات حول دعوة سابقة وجهتها الحكومة العراقية الى وزير الخارجية سايروس فانس، وذكر فاضل العزاوي ان الحكومة العراقية لاحظت ان هناك تغير في السياسة الامريكية تجاه العراق بعد وصول وزير الخارجية الجديد ادومند موسكي[٤٦] (Edmund Muskie)، غير ان الجانب الامريكي نفى تلك الفكرة وذكر ان هناك ترتيبات اخرى في الوزارة فيما يخص العراق[٤٧].

وبعد نهاية الاجتماع موريس دريبر رسالة الى وزير الخارجية موسكي تحدث فيها عن تضارب في الاراء بين الجانب العراقي، وهذا يؤشر على حاجة الحكومة العراقية الى وقت كاف لاتخاذ قرارها صوب اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة، لذا ارتأى مدير المصالح الامريكية ان يؤجل سفر الوفد الامريكي الى العراق الى ما بعد الصيف ومتابعة المبادرات الامريكية لحين تعيين الوفد المزمع ارساله الى العراق[٤٨].

وبعد نهاية الصيف واقتراب الموعد الامريكي اندلعت الحرب العراقية الايرانية في ايلول عام ١٩٨٠ لتشهد تغيراً كبيراً في السياسة الامريكية تجاه العراق، اذ بينت اجتماعات الكونغرس الامريكي في ايلول ١٩٨٠ ان هدف امريكا في الدرجة الاساس هو ضمان تدفق النفط الى الغرب، والوقوف على مسافة واحدة من الطرفين المتحاربين العراق وايران، اذ توقع الكونغرس زيادة مشاكل تدفق النفط بسبب الحرب بين البلدين[٤٩].

ادى اندلاع الحرب العراقية الايرانية الى ايقاف المفاوضات والمحاولات الامريكية- العراقية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وزيادة التعاون، بدأت بعد ذلك السياسة الامريكية الجديدة في المنطقة التي رفعت شعار الحياد بين الطرفين المتحاربين فضلاً عن انشغال العراق بالحرب كل هذه الامور ادت الى نهاية سياسة الانفتاح التي بدأها كارتر تجاه العراق لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

من الواضح ان سياسة الرؤساء الامريكان الديمقراطيين تختلف في توجهاتها عن الرؤساء الجمهوريين لاسيما فيما يخص السياسة الخارجية، اذ شهد نهاية عام ١٩٨٠ الانتخابات الرئاسية الامريكية والتي ادت الى خسارة الحزب الديمقراطي ووصول الرئيس رونالد ريغان عن الحزب الجمهوري الى الحكم، وبذلك انتهت مدة الرئيس كارتر في كانون الثاني عام ١٩٨١[٥٠].

الخاتمة:

– بالرغم من العلاقات المتميزة بين الولايات المتحدة والعراق الا ان تلك العلاقات دائما ما كان يشوبها التوتر بسبب تأثير القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي، اذ وصلت تلك التوترات الى مرحلة القطيعة في العلاقات عام ١٩٦٧.

– عملت الادارة الامريكية بعد حرب عام ١٩٧٣ وما رافقه من اثار الحظر النفطي على تهيئة وضع سياسي جديد في المنطقة يتسم بالتهدئة وتطبيع العلاقات العربية الصهيونية مبتدئة بمصر فأرادات فتح ابواب الحوار واستعادة العلاقات مع الدول المقاطعة من ضمنها الجزائر والعراق.

– ادت التطورات السياسية في المنطقة الى تغييرات على الساحة الاقليمية والعالمية من ضمنها الثورة الايرانية والغزو السوفيتي في افغانستان اللتان دفعت العراق الى تغيير سياسته صوب الولايات المتحدة لاسيما بعد الانفتاح في علاقاته مع دول اوربا الغربية.

– اثر اندلاع الحرب العراقية الايرانية على السياسة الامريكية تجاه العراق بشكل مباشر من خلال ايقاف الحوارات الداعية الى استئناف العلاقات بين البلدين، اذ لم ترغب الولايات المتحدة وقتها ان تكون داعمة لطرف على حساب الاخر خشية على مصالحها النفطية في الخليج العربي من استهداف احد الاطراف المتنازعة فيما لو فضلت طرفاً على اخر.

هوامش البحث

(1) Kenneth J. Blume, Historical Dictionary of U.S. Diplomacy from the Civil War to World War I, Rowman & Littlefield Publishers, Maryland, 2016, P. 220.
(2) Nawar Al-Saadi, International Relations and Tourism Sector, P. 167.
(3) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES: DIPLOMATIC PAPERS, 1945, VOLUME VIII, Memorandum by the Director of the Office of Near Eastern and African Affairs (Henderson) to the Acting Secretary of State (Grew), Washington, July 23, 1945, P. 19.
(4) Joseph Sassoon, Economic Policy in Iraq 1932-1950, Frank Cass, New York, 1987, P. 48.
(5) Juan Romero, The Iraqi Revolution of 1958, University press of America, 2011, P. 177.
(6) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1958–1960, VOLUME XII, Telegram From the Department of State to the Embassy in Iraq, 132, Washington, August 4, 1958, P. 935-936.
(7) Ibid, P. 936
(8) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1958–1960, VOLUME XII, Editorial Note, 136, Washington, September 18, 1958.
(9) Mahboob Alam, Iraqi Foreign Policy Since Revolution, Mittal Publications, India, 1995, P. 111-112.
(10) Bryan R. Gibson, Sold Out? US Foreign Policy, Iraq, the Kurds, and the Cold War, Palgrave Macmillan, 2015, P 58.

(١١) دين رسك (١٩٠٩-١٩٩٤): سياسي امريكي من ولاية جورجيا، تخرج من كلية ميلز وخدم في الجيش الامريكي ابان الحرب العالمية الثانية، التحق في السلك الدبلوماسي الامريكي منذ عام ١٩٤٥ حينما اصبح مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاقصى، وفي عام ١٩٦١ اصبح وزيراً للخارجية حتى عام ١٩٦٩. للتفاصيل ينظر:

United States. Department of State, The Secretaries of State, Portraits and Biographical Sketches, Office of Public Communication, Bureau of Public Affairs, 1978, P. 109.

(١٢) جون كينيدي (١٩١٧-١٩٦٣) الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الامريكية، خدم في بداية شبابه في البحرية الامريكية، ثم دخل الميدان السياسي وعمل عضو في مجلس النواب الامريكي منذ عام ١٩٤٧ لغاية ١٩٥٣، ثم عضو مجلس الشيوخ من عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٦٠، اصبح رئيساً للولايات المتحدة ١٩٦١-١٩٦٣ في ذروة الحرب الباردة، اذ شهد عهده احداث مهمة ابرزها المشكلة الكوبية. اغتيل في تشرين الثاني عام ١٩٦٣. للتفاصيل ينظر:

Michael Genovese, Encyclopedia of the American Presidency, 4th Edition, Infobase Publishing, New york, 2021, P. 453.

(13) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1961–1963, VOLUME XVIII, Memorandum From Secretary of State Rusk to President Kennedy, 154, Washington, February 9, 1963, P. 344.

(14) Ibid, P. 345.

(15) Bryan R. Gibson, Op. Cit, P. 93-107.

(16) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964–1968, VOLUME XXI, Telegram From the Department of State to the Embassy in Iraq, 193, Washington, June 2, 1967, P. 378.

(17) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964–1968, VOLUME XXI, Telegram From the Embassy in Iraq to the Department of State, 194, Baghdad, June 6, 1967, P. 380.

(18) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964–1968, VOLUME XXI, Telegram From the Embassy in Iraq to the Department of State, 195, Baghdad, June 8, 1967, P. 381-382.

(19) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964–1968, VOLUME XXI, Memorandum From the Ambassador to Iraq (Strong), 196, New York, June 29, 1967, P. 384.

(20) United States. Department of State, United States Foreign Policy, Harvard University press, 1972, P. 83.

(21) Bryan R. Gibson, Op. Cit, P. 110 and others.

(٢٢) جيمي كارتر (١٩٢٤-....) سياسي امريكي والرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية، ينتمي الى الحزب الديمقراطي من ولاية جورجيا، خدم في البحرية الامريكية ابان الحرب العالمية الثانية، ثم دخل الى العمل السياسي في ستينيات القرن العشرين واصبح عضو مجلس ولاية جورجيا ١٩٦٣-١٩٦٧ ثم حاكم الولاية ١٩٧١-١٩٧٥، فاز في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٦ واصلح رئيساً للولايات المتحدة في كانون الثاني ١٩٧٧. للتفاصيل ينظر:

Michael Genovese, Op.Cit, P. 111.

[٢٣] زبينكيو بريجنسكي (١٩٢٨-٢٠١٧) سياسي ومفكر امريكي من اصول بولندية هاجر الى الولايات المتحدة واكمل دراسته فيها واصبح استاذاً برتبة بوفيسور في العديد من الجامعات الامريكية مثل جامعة جون هوبكنز وجامعة كولومبيا وجامعة هارفارد، اختاره جيمي كارتر ليكون مستشار الامن القومي ١٩٧٧-١٩٨١. للتفاصيل ينظر:

Charles Gati, Zbig, The Strategy and Statecraft of Zbigniew Brzezinski, Johns Hopkins University Press, 2013.

[24] FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, 130, Washington, February 24, 1977, P. 420.

[25] Ibid.

[٢٦] سايروس فانس (١٩١٧-٢٠٠٢) سياسي امريكي من الحزب الديمقراطي اكمل دراسة القانون وعمل كمحامياً في بلاده، اعتلى العديد من المناصب في الولايات المتحدة منها النائب العام في وزارة الدفاع ١٩٦١-١٩٦٢ ووزير الدفاع ١٩٦٢-١٩٦٤ ثم نائباً لوزير الدفاع ١٩٦٤-١٩٦٧ ووزيراً للخارجية ١٩٧٧-١٩٨٠. للتفاصيل ينظر:

United States. Department of State, The Secretaries of State, P. 115.

[27] FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, 131, Washington, April 15, 1977, P. 421-422.

[28] Ibid, P. 422.

[29] Ibid

[٣٠] فليب حبيب (١٩٢٠-١٩٩٢) سياسي امريكي من اصول لبنانية هاجرت اسرته الى الولايات المتحدة، تخرج من كلية علوم الزراعة وخدم في الجيش الامريكي ابان الحرب العالمية الثانية، بدأ عمله السياسي عام ١٩٤٩ كمبعوث في العديد من الدول مثل كندا ونيوزلندا وفيتنام، وسفير الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية ١٩٧١-١٩٧٤، كما عمل نائب وزير الخارجية لشؤون شرق اسيا ١٩٧٤-١٩٧٦، ونائب وزير الخارجية للشؤون السياسية ١٩٧٦-١٩٧٨، ووزيراً للخارجية وكالة عام ١٩٧٧. للتفاصيل ينظر:

United States. Department of State, The Secretaries of State, P. 117.

[31] FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Telegram From the United States Interests Section in Baghdad to the Department of State, 132, Baghdad, May 18, 1977, 423-424.

[32] Ibid, P. 424.

[33] Ibid, P. 424.

[34] Ibid, P. 425-426.

[35] FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Telegram From the Department of State to the United States Interests Section in Baghdad, 133, Washington, October 13, 1977, P. 427.

[36] FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Action Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Saunders) to the Under Secretary of State for Political Affairs (Newsom), 135, Washington, January 2, 1979, P. 431.

[37] Ibid, P. 431.

[38] Ibid.

(39) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Telegram From the Department of State to the United States Interests Section in Baghdad, 136, Washington, March 24, 1979, P. 432.
(40) Ibid, P. 433.
(41) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, National Intelligence Estimate, 137, Washington, June 21, 1979, P. 435.
(42) Ibid, P. 435-436..
(43) Ibid, P. 436.
(44) Ibid, 437.
(45) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Article in the National Intelligence Daily, 141, Washington, June 18, 1980, p. 441.

(٤٦) ادموند موسكي (١٩١٤–١٩٩٦) سياسي امريكي من الحزب الديمقراطي، اكمل دراسة القانون وعمل في البحرية الامريكية ابان الحرب العالمية الثانية، وبعد الحرب دخل الحياة السياسية واصبح عضو مجلس النواب عن ولاية مين ١٩٤٦–١٩٥١ ثم اصبح حاكم لولاين مين ١٩٥٥–١٩٥٩، وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي ١٩٥٥–١٩٧٧، ووزيراً للخارجية ١٩٨٠–١٩٨١. للتفاصيل ينظر:

United States. Department of State, The Secretaries of State, P. 119.
(47) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Telegram From the United States Interests Section in Baghdad to the Department of State, 142, Baghdad, June 26, 1980, P. 540.
(48) Ibid, P. 451.
(49) United States. Congress. House. Committee on Foreign Affairs, Congress and Foreign Policy-1980, U.S. Government Printing Office, P. 4.
(50) Martin Farr ،Michael Patrick Cullinane, The Palgrave Handbook of Presidents and Prime Ministers From Cleveland and Salisbury to Trump and Johnson, Springer International Publishing, 2022, P. 475.

المصادر

Resources

First: Foreign Relations of United States series:

1.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1958–1960, VOLUME XII, Editorial Note, 136, Washington, September 18, 1958.

2.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1958–1960, VOLUME XII, Telegram From the Department of State to the Embassy in Iraq, 132, Washington, August 4, 1958.

3.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1961–1963, VOLUME XVIII, Memorandum From Secretary of State Rusk to President Kennedy, 154, Washington, February 9, 1963.

4.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964–1968, VOLUME XXI, Telegram From the Department of State to the Embassy in Iraq, 193, Washington, June 2, 1967.

5.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964–1968, VOLUME XXI, Telegram From the Embassy in Iraq to the Department of State, 194, Baghdad, June 6, 1967.

6.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964–1968, VOLUME XXI, Telegram From the Embassy in Iraq to the Department of State, 195, Baghdad, June 8, 1967.
7.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964–1968, VOLUME XXI, Memorandum From the Ambassador to Iraq (Strong), 196, New York, June 29, 1967.
8.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Telegram From the Department of State to the United States Interests Section in Baghdad, 136, Washington, March 24, 1979.
9.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Article in the National Intelligence Daily, 141, Washington, June 18, 1980.
10.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, National Intelligence Estimate, 137, Washington, June 21, 1979.
11.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, 130, Washington, February 24, 1977.
12.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, 131, Washington, April 15, 1977.
13.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Telegram From the United States Interests Section in Baghdad to the Department of State, 132, Baghdad, May 18, 1977.
14.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Telegram From the Department of State to the United States Interests Section in Baghdad, 133, Washington, October 13, 1977.
15.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Action Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Saunders) to the Under Secretary of State for Political Affairs (Newsom), 135, Washington, January 2, 1979.
16.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, Telegram From the United States Interests Section in Baghdad to the Department of State, 142, Baghdad, June 26, 1980.
17.FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES: DIPLOMATIC PAPERS, 1945, VOLUME VIII, Memorandum by the Director of the Office of Near Eastern and African Affairs (Henderson) to the Acting Secretary of State (Grew), Washington, July 23, 1945.

Second: American Governmental Books

1.United States. Congress. House. Committee on Foreign Affairs, Congress and Foreign Policy-1980, U.S. Government Printing Office.
2.United States. Department of State, The Secretaries of State, Portraits and Biographical Sketches, Office of Public Communication, Bureau of Public Affairs, 1978.
3.United States. Department of State, United States Foreign Policy, Harvard University press, 1972.

Third: Books

1.Bryan R. Gibson, Sold Out? US Foreign Policy, Iraq, the Kurds, and the Cold War, Palgrave Macmillan, 2015.

2.Charles Gati, Zbig, The Strategy and Statecraft of Zbigniew Brzezinski, Johns Hopkins University Press, 2013.
3.Joseph Sassoon, Economic Policy in Iraq 1932-1950, Frank Cass, New York, 1987.
4.Juan Romero, The Iraqi Revolution of 1958, University press of America, 2011.
5.Kenneth J. Blume, Historical Dictionary of U.S. Diplomacy from the Civil War to World War I, Rowman & Littlefield Publishers, Maryland, 2016.
6.Mahboob Alam, Iraqi Foreign Policy Since Revolution, Mittal Publications, India, 1995.
7.Martin Farr ،Michael Patrick Cullinane, The Palgrave Handbook of Presidents and Prime Ministers From Cleveland and Salisbury to Trump and Johnson, Springer International Publishing, 2022.
8.Michael Genovese, Encyclopedia of the American Presidency, 4th Edition, Infobase Publishing, New york, 2021.
9.Nawar Al-Saadi, International Relations and Tourism Sector.